

د. جيفري هودون، علم آثار الكتاب المقدس ،الجلسة 25، علم الآثار ومخطوطات البحر الميت الجزء الثالث

جيفري هودون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيفري هودون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة 25، علم الآثار ومخطوطات البحر الميت، الجزء 3

حسنًا، بعد العثور على اللقائف واكتشاف الجنرال الأردني للكهف، كانت هناك حاجة لتجميع فريق من الخبراء، فريق من الخبراء اللغويين وعلماء الكتاب المقدس لتحرير ودراسة هذه اللقائف

وهكذا، قام رولاند دي فو، الذي كان ينقب في الموقع بالفعل، بتجنيد مجموعة كبيرة من العلماء، في الواقع لم تكن كبيرة جدًا في البداية، لنشر ما كان عبارة عن آلاف أجزاء المخطوطات التي يتم شراؤها باستمرار من البدو. ومرة أخرى، كان البدو دائما يسبقون العلماء وعلماء الآثار إلى هذه الكهوف، مع استثناءات قليلة استثناء واحد على وجه الخصوص. لذا، في البداية، تم إحضار سبعة علماء إلى القدس، وبدأوا هذه المهمة، الضخمة، التي استغرقت عدة عقود، في نهاية المطاف، لتجميع الأجزاء معًا ومعرفة مكان الأجزاء المفقودة وتحديد أجزاء صغيرة جدًا أحيانًا من النص، من أين جاءت هذه القطعة، سواء كانت من نص كتابي، أو نص طائفي، أو ربما حتى تعليقًا

لذلك، جاء هؤلاء العلماء إلى القدس، عادة خلال فصل الصيف. في بعض الأحيان كانوا يقومون بزيارة موقع الحفر، لكنهم عادة ما يبقون في العمل على اللقائف في متحف روكفلر في القدس الشرقية. واستمر هذا من خلال التمويل من جون د. روكفلر ورعاية آخرين حتى عام 1960

ومن المهم الإشارة إلى أن هذا حدث في القدس الأردنية مرة أخرى. وكانت الضفة الغربية تحت السيطرة الأردنية، لذلك لم تتم دعوة أي علماء إسرائيليين أو يهود بسبب الضغط الأردني

حسنًا، سنلقي نظرة على بعض الشخصيات المشاركة في هذا. الشخص الأول هو رولاند ديفو، كاهن دومينيكاني فرنسي وعالم آثار ومؤرخ الكتاب المقدس. لقد كان مديرًا لمدرسة الكتاب المقدس، وعالمًا يحظى باحترام كبير، ومؤلفًا غزير الإنتاج

وله العديد من الكتب، وترجم الكثير منها إلى اللغة الإنجليزية. ولسوء الحظ، ظلت بعض حفرياته غير منشورة بعد وفاته. وحفرياته في قمران هي واحدة من تلك الحفريات

ببطء ولكن بثبات، تخرج التقارير النهائية، والدراسات المحيطة بعمله في قمران، ومرة أخرى، بطيئة بشكل مؤلم، لكنها بدأت تظهر. أعتقد أن تفسيراته لقمران كانت سليمة ومدروسة بعناية، لكنها تعرضت لهجوم شديد من قبل العديد من العلماء لأنهم اعتقدوا أنه كان يفسر الموقع بناءً على فهمه للحياة الرهبانية. لقد حدده أكثر على أنه دير

وبطبيعة الحال، رأى منتقدوه أنه يعتمد على خلفيته الكاثوليكية الرومانية. لكن في الأساس، ما كان يفعله هؤلاء المتعصبون والطوائف اليهودية كان مشابهًا جدًا للحركة الرهبانية اللاحقة في المسيحية. كانت المهمة الصعبة التي قام بها مع لانكستر هاردينغ - وهذه صورة لديفو ولانكستر هاردينغ هناك في قمران - هي شراء قطع من البدو

، وكان عليهم جمع الأموال لأن أسعار هذه القطع كانت، مرة أخرى، أعلى بكثير من المشتريات الأصلية. وأخيراً، اتفقوا على سعر مع كوندو، الوسيط الفلسطيني، قدره 2.80 دولار لكل سنتيمتر مربع لنص مخطوطة البحر الميت. لقد توسلوا واقترضوا وجمعوا المال معاً، بأي وسيلة ضرورية، لشراء كل جزء من اللقافة

كان هذا هو مسعهم الأول والأهم للأهمية. كان أول عالم يُطلب منه أو يُدعى للمساعدة في مخطوطات البحر الميت هو عالم شاب يُدعى فرانك مور كروس. لقد كان حديثاً دكتوراه. طالب في جامعة جونز هوبكنز، حيث درس على يد أولبرايت

لقد كان باحثاً لامعاً، ومرة أخرى، في وقت لاحق من حياته المهنية، أصبح نوعاً ما خلقاً لأولبرايت كعميد للدراسات الكتابية الأمريكية. كما عمل أيضاً على نسخة مبكرة من كتاب صموئيل، وهو عمل مهم جداً جداً كان يقوم بتحريره. وسيكون لدينا شريحة لاحقاً نتحدث عن أحد النصوص التي عمل عليها

لكن أحد الأشياء التي اكتشفها، وأظهرها لأولبرايت، ووافقته أولبرايت، هو أنه في بعض الأحيان تحتوي النصوص الكتابية المبكرة على فقرات أو كلمات تبدو وكأنها تتبع الترجمة السبعينية بشكل أقرب من النص الماسوري. وكان ذلك يعتبر نوعاً من البدعة في هذا الوقت. كان النص الماسوري هو النص القانوني الرسمي للعهد القديم

لكنه أظهر، خاصة في هذا المقطع الوحيد، أن النسخ السبعينية المبكرة قد تحافظ في الواقع على نص سابق خلف النص الماسوري. وقد أُلّف كتاباً ممتازاً بعنوان مكتبة قمران القديمة، والذي أعتقد أنه لا يزال قيد الطبع. أكثر ما ساهم به كروس هو قدرته على تأريخ النصوص من خلال كتابتها وكتابتها القديمة

والحقيقة أنه ضحك ذات مرة عندما قال إن التأريخ بالكربون 14، الذي خرج في نفس الوقت يؤرخ لأوراق البردي والجلود الخاصة بهذه النصوص، تم تأكيده من خلال تأريخه للنص من خلال شكل الحروف. عالم لامع آخر كان كاهناً بولندياً اسمه جوزيف ميليك. وأعطى له أغلبية النصوص الطائفية لتحريرها

وقال إن البعض أطلق عليه لقب أسرع رجل بشظية. لقد كان غزير الإنتاج في كتاباته، لكن ذلك تباطأ بشكل كبير في السبعينيات

ترك الكهنوت، وتزوج، وأعطى أساساً، أو في النهاية، نصه بأنه تم تكليفه بغيره. أريد أن أشير إلى هذه الصورة له، وهو يعمل على بعض نصوص مخطوطة البحر الميت بينما كان يدخن سيجارة فوق عمله مباشرة. لذلك كان العمل المبكر مع النص غير دقيق للغاية ومهم للغة فيما يتعلق بحفظه والحفاظ عليه

وبطبيعة الحال، لن يتم ذلك أبداً الآن. لكن في ذلك الوقت، كانت الأمور أكثر مرونة وانفتاحاً. حتى أنهم استخدموا الشريط اللاصق لربط الأجزاء معاً

سيكون ذلك غير وارد الآن. شهدت السنوات اللاحقة الكثير من العمل، وأعمال الترميم، لتنظيف بقايا الشريط من هذه النصوص التي يبلغ عمرها 2000 عام. عالم آخر، عالم لغوي بريطاني شاب، جون ستروجنيل، كان من الكنيسة المشيخية لايت كروس

تحول فيما بعد إلى الكاثوليكية. لكنه كان رائعاً، ولكن كما ترون، كان غريب الأطوار تماماً. لم تنشر كثيراً

ولكن كان لديه مشكلة مع The Scroll Project كان ينتقد بشدة عمل الآخرين. أصبح في النهاية محرراً لـ إدمان الكحول. أجرى صحفي إسرائيلي مقابلة معه وهو تحت تأثير الكحول ووصف اليهودية بأنها دين فظيع

وبطبيعة الحال، أدى ذلك إلى سقوطه، ليس فقط من الفريق ولكن من جامعة هارفارد، حيث كان يقوم بالتدريس.

ويشير المدافعون عنه إلى أن ستروجنيل جلب علماء يهود وإسرائيليين إلى فريق مخطوطة البحر الميت، في حين أنهم لم يشاركوا من قبل. وكان دائماً مفيداً وممتعاً مع زملائه اليهود. لذلك، مرة أخرى، كان مدمناً على الكحول وكان يعاني أيضاً مما ادعى أنه اكتئاب هوسي.

لذا، لسوء الحظ، كان لديه نهاية حزينة نوعاً ما. لكنه نشر رسالة مهمة مع أليشع قمران يُفترض أنها كتبها. زعيم جماعة قمران. وقد كان هناك الكثير من الجدل حول ذلك أيضاً.

توفي باتريك سكيهان في وقت مبكر. يمكنكم رؤيته في وسط الصورة هناك في الأعلى باللحية. وكان عالماً كاثوليكياً.

وكان، مرة أخرى، تدخلت السياسة قليلاً. ولكن في عمر 45 عاماً، كان عالماً كاثوليكياً. وكان عالماً كاثوليكياً.

وكان عالماً كاثوليكياً.
وكان عالماً كاثوليكياً وكان كبيراً في السن.

لقد كان أكبر علماء المجموعة، التي لا تزال صغيرة جداً في رأبي، وعملت في الغالب على مخطوطات الكتاب المقدس. تولى تلميذه، يوجين أولريش، الذي تقاعد من جامعة نورثام مؤخرًا، مهام النشر بعد وفاته في عام 1980.

وكان جان بي. ستاركي باحثًا دومينيكانيًا فرنسيًا. وكان راهبًا وعالمًا، خبيرًا بالكتابة الآرامية والنبطية. كان يدرس في بيروت عندما طُلب منه الانضمام إلى الفريق، وأكمل آخرون نصوصه التي لم يكملها عندما وافته المنية.

، وكان العالم الأكثر إثارة للجدل الذي تمت دعوته هو عالم شاب يدعى جون أليجرو. كان بروستانتياً بريطانياً، وأصبح ملحدًا أو لا أدريًا خلال هذا الوقت، وقام بالتدريس في جامعة مانشستر.

لقد كان شخصًا وصفه فرانك مور كروس بأنه أحد الأشخاص القلائل غير الأخلاقيين الذين قابلتهم في حياتي وكان يأخذ المواد من غيره من العلماء، ويأخذ الصحف، ويستعيرها، ثم ينشرها دون أي إذن. لقد كتب العديد من الكتب محاولاً ببساطة إضفاء الإثارة على اللغائف وكانت أعماله اللاحقة غير قابلة للقراءة ببساطة.

لقد كانت سخيفة جدًا، مثل الفطر المقدس والصليب، ولن أصف استنتاجاته في هذا الكتاب، وقد توفي مخزيًا في عام 1988. وللأسف، في الآونة الأخيرة، تم دعمه نوعاً ما كنوع من أتباعه. بطل من قبل العلماء الليبراليين، ومن المفارقات أن بعض أسوأ أعماله أعيد نشرها. الآن العلماء الذين عملوا على مخطوطات البحر الميت يعملون في متحف روكفلر.

هذا متحف تم افتتاحه عام 1938 في القدس الشرقية وهذه عبارة عن مخطوطة أو غرفة قاموا بتجميع النص فيها. هنا لديك باتريك سكيهان وجون أليجرو يعملان عليهما ولا بد أنه كان وقتًا ممتعًا كونك أحد العلماء الذين يعملون على مخطوطات البحر الميت والعمل مع زملائك وممتعة اكتشاف نص أو مقطع أو تحديد شيء ما التي لم يتم تحديدها من قبل. لقد كان بالتأكيد يومًا مسكرًا.

هذه صورة لـ جي لانكستر هاردينج نفسه وهو يعمل على بعض اللغائف ثم يدخن مرة أخرى تلك السيجارة مباشرة فوق أجزاء وأجزاء من النص عمرها ألفي عام. إزاء، من هم هؤلاء الأشخاص الذين كان لديهم هذا

المجتمع؟ مرة أخرى، يعتقد معظم العلماء، ومن الواضح أن البعض الآخر لا يعتقد ذلك، فهناك كل أنواع التفسيرات الجامعة حول مخطوطات البحر الميت وقمران، لكن معظم العلماء يعتقدون أنهم كانوا طائفة قريبة من الأسينيين أو متطابقين معهم. لقد أطلقوا على أنفسهم اسم "هاياهو"، أي المجتمع، وهذا تصوير في مثير للاهتمام لمعلم البر وهو يتحدث إلى أتباع قمران.

الحسيديم أو المتدينون كانت حركة بدأت حوالي عام 160 قبل الميلاد مكرسة للقانون، وهي من اليهود الأرثوذكس الصارمين للغاية، وكانوا يعتقدون أن مجيء المسيح قد تم إعاقة بسبب عدم البر الذي أظهره اليهود وخاصة الطبقة الكهنوتية و القواعد. وبطبيعة الحال، فإن الفلسفات أو فروع اليهودية الثلاثة التي أخبرنا بها فلافيوس يوسيفوس، المؤرخ اليهودي، هي الصدوقيين والإسنيين والغيورين. وبطبيعة الحال وصف الأسينيين بأنهم يهود متدينون للغاية عاشوا حياة بسيطة كانفصاليين في المجتمعات

الآن تم طردهم أو غادروا القدس خلال هذا الوقت ثم أسسوا هذه المجتمعات المعزولة لمجرد الانتظار والدراسة والعيش حياة صالحة وحياة تقية وانتظار المسيح. وكان لدى بعض مؤلفاتهم الطائفية فكرة الحرب التي ستحدث بين أبناء النور وأبناء الظلام، وكانت تلك واحدة من أقدم المخطوطات التي وجدت في كهوف قمران. إذن، الحسيديم والفريسيون والصدوقيون والإسنيون، حسناً

لقد فصل الأسينيون أنفسهم جسدياً عن اليهود الآخرين لتحقيق الكمال الأخلاقي والطهارة الطقسية وتجنب التلوث والجانب المنحرف للمجتمع في ذلك الوقت. الحياة في الصحراء والتطلع مرة أخرى إلى الحركة الرهبانية المسيحية، يمكنك رؤية أوجه التشابه هنا. إن البساطة الصارمة والانضباط أثناء انتظار ميلادهم الجديد أو قيامتهم كإسرائيل جديدة، والعهد الجديد، والأيام الأخيرة، وخروج جديد، وغزو جديد، يهيئون طريق الرب.

ومن المثير للاهتمام معرفة أن واحدة من المخطوطات السبعة الأولى التي تم العثور عليها كانت نسخة محفوظة بشكل جميل من إشعيا، وعندما تذهب إلى إشعيا 40 هناك مساحة ملحوظة يتركونها في النص بانو ديريك أدوناي، صوت صارخ في البرية، برية، "Kol Korei Ba Midbar"، عندما تقول الكلمات هناك ميدبار، مرة أخرى عاشوا في برية يهوذا، بانو يصنع مستقيماً، مفتوحاً، مرة أخرى شكلاً حتمياً، يفتح طريقاً للرب. لذا، عاش الأسينيون معتقدين أنهم كانوا كهنة رؤيويين وليسوا نساكاً حقيقيين. لقد كانا كلاهما، لكنهما رأوا حقاً أن نهاية العالم قادمة وستأتي قريباً إذا كان بإمكانهم أن يعيشوا حياة صالحة بما فيه الكفاية. لقد عاشوا في جميع أنحاء يهوذا، وليس فقط في قمران، وهي مجتمعات وقرى معزولة أيضاً.

وقد أحصاهم يوسيفوس بحوالي 4000 فرد، وتم استخدام المعسكرات والتجمعات لهذه المجموعات التي كانت منتشرة في منطقة يهوذا. ربما كانت قمران هي المستوطنة الأم للمجموعة، ومن الممكن أن يعيش أتباعها الأفراد في الكهوف والخلايا ثم يتحدثون أو يجتمعون معاً في احتفالات واجتماعات معينة. مارس الأسينيون الحياة الجماعية مع مساكن مشتركة، ووجبات، وملابس، وخزانة مشتركة، بالإضافة إلى الفقر الذي نصبوه بأنفسهم.

إذن مرة أخرى، كما ذكرت، كان من الممكن أن يعيشوا في خلايا فردية متجمعة معاً لأغراض معينة بينما كان من الممكن للآخرين أن يعيشوا معاً بطريقة طبيعية. وكانت الوجبات الجماعية مقدسة بشكل خاص، وتم إجراء طقوس الاستحمام، ومرة أخرى، لديك عشرة ميكفيه في قمران تظهر ذلك. حياة مثيرة للاهتمام ورائعة ومرة أخرى، أحد الأسئلة التي يطرحها الكثير من الناس هو لماذا لم يتم ذكر هذه الأشياء في الأناجيل. هل كان هناك اهتمام بيسوع من هؤلاء الأشخاص من هذه المجموعات؟ وربما يكون الجواب نعم.

من المؤكد أنه كان من الممكن أن يكون يوحنا المعمدان مرتبطاً بمجموعة ومن المحتمل جداً أن يكون في بعض الصفقة، لكنهم كانوا يبحثون عن نتيجة مختلفة. لقد كانوا يبحثون عن نهاية العالم مختلفة، وكان

حاخام من الناصرة يبشر بالحب ويسمح لنفسه مرة أخرى بالموت على الصليب، وهو ما لم يكن ما كانوا يبحثون عنه. لذلك، أعتقد أن معظمهم ببساطة لم يفكروا ولم يروا يسوع كما هو، للأسف.

يمكن أن تكون مراجعه الغامضة في الأدب الطائفي للكهن الشرير اسمًا رمزيًا بدلاً من اسم جون هيركانوس أو ألكسندر جانيس، الملكين الحشمونائيين في أوائل القرن الأول قبل الميلاد. كان كتاب القواعد الخاص بالمجتمع يسمى حكم المجتمع، وسيريك ها يهاد، ووثيقة دمشق، وكلاهما يعطيان فكرة عن هذه المجموعة الدينية المتحمسة، لكنه لا يزال غامضًا إلى حد ما. حسناً

ومن المثير للاهتمام أن نشير إلى أن يوسيفوس يذكر حيًا حقيقياً للإسنيين في القدس، ويبدو أنه كان يقع في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة على جبل صهيون، أو جبل صهيون الحديث، وكان يقع بالقرب من بوابة تسمى بوابة الأسينية، وكان والسبب في ذلك هو أمر كوميدي إلى حد ما لأنه إذا ذهبت إلى القدس وتجولت في المدينة، ستفهم أن هذا هو أنهم رأوا أن القدس مقدسة جدًا ومقدسة جدًا لدرجة أنهم يرفضون قضاء حاجتهم داخل المدينة لذلك اضطروا إلى ذلك. يهربون من المدينة لقضاء حاجتهم الطبيعية لتلبية حاجتهم الطبيعية حتى لا يلوثوا المدينة ولذلك كان لا بد من إغلاق بوابة الأسنيين وكما قال أحد أساتذتي، الأساتذة الإسرائيليين، فإنك ستري هؤلاء الأسنيين المتدينين يمسون بقبضاتهم وكانت القبعان تجري خارج المدينة من وقت لآخر، فيذهبون إلى مكان يقال له بيت سول، وهو مكانهم لقضاء حاجتهم خارج المدينة. كشفت الحفريات في الثمانينيات في جبل صهيون عن ثلاث بوابات متراكبة اكتشفها الحفار بارجيل بيكسر، وهو هذا الرجل النبيل، تم تحديده هنا على أنه موقع بوابة إسين والذي تم نشره في كل من المجلات وفي أحد كتب القدس التي تم الكشف عنها والتي تصف الحفريات المختلفة حول المدينة، لذا فإن القدس في فترة العهد الجديد شملت مرة أخرى جبل تشبه صهيون والتلة الغربية القرون اللاحقة لأورشليم في العهد القديم وكانت بوابة الأسنيين هذه فوق وادي هنوم مباشرة، ومن المحتمل أن هذا هو المكان الذي عاش فيه الأسينيون كمجتمع. من المهم أن نلاحظ أيضًا أنه في هذه المنطقة المجاورة، تم اكتشاف العديد من الميكفيوت، والتي يبدو أنها تتفق مع استخدام الأسنيين لتلك المنطقة.

صورة أخرى لإعادة بناء الفنان لبوابة الأسين وبيت سول أو مكان استخدام الحمام وكيف تبدو بوابة الأسين حسناً، بعد ذلك، هذا يتركنا في نهاية مناقشتنا لمخطوطات البحر الميت وعلم الآثار وعرضنا الأثري. شكراً جزيلاً.

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه الجلسة 25، علم الآثار ومخطوطات البحر الميت، الجزء الثالث